Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من توجيهات الرسول

فقد أرسل الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام شاهدًا بوحدانية الله، وأنه لا إله غيره، وشاهدًا على الناس بأعمالهم يوم القيامة ومبشرًا للمؤمنين بالثواب، ونذيرًا للكافرين بالعقاب قال تعالى: ﴿يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا﴾ وبالكتاب والسنة دعا الناس إلى الهدى، فأخرجهم من الظلمات إلى النور، وبلغ رسالة ربه، وأدى الأمانة الإلهية على أكمل وجه، فتمت على يديه النعمة ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا﴾.

وفى سنته الشريفة، توجيهات كريمة، تكفل للمسلمين السعادة المنشودة فى الدنيا والآخرة، وفى ظلها يعتز المسلم، وتسعد الأسرة، وترتقى المجتمعات، وتحيا خير أمة أخرجت للناس إن هى حققت ركائز دينها، وترسمت خطى رسولها صلوات الله وسلامه عليه، قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

وفى هذا الكتاب قبس من التوجيهات النبوية الحكيمة، التى أشرقت بها الدنيا، واهتدى بنورها المسلمون.